# بطاقه دعوه .. .. لمن رحلوا

لست ادرى .. ، لماذا اليوم فكرت بك ، ولا ادرى لماذا اليوم طرقت قلبي.. ، اليوم فقط .. ، عرفت وتاكدت، وايقنت باستحالة ذلك المستحيل الذى آمنت به . اليوم حطمت ايماني باغلاقه قلبي الابدية ....

ولست ادرى لماذا اليوم في الثلاثين من آذار ...؟

اتراه لجلالة الذكرى ... وصعوبة الموقف ؟؟؟؟

وموقفك يحيرني . يعذبني .. يصارعني ....

وتحضر فيّ الاسئلة عن موقفك.. وفي الرأس الموجع.. يدق نبأ رحيلك كالصاعقة..

لماذا رحلت / هربت / ابتعدت عن ارض الواقع واختفيت وراء كواليس المراوغة؟.؟

مراوغتك تدينك . وهروبك من حقيقتك ابتعادك عن ارض الواقع. انا وقلبي وعقلي ... ندينك .

واليوم .. ، يا شجرة ضربت جذورها في قلبي .

يا زيتونة قلعت جذورها الرياح من جسمي .

وشذى الذكرى يعبق في انفي اليوم ادعوك للعودة .

يا قلبا تصدع في صدرى يوم رحلت .

يا جذعا يبس واصفر لونه

يا شجرة تساقطت اوراقها يوم انخلع جذرها .

ارجع واغرس جذرك بيدك ... لتعيد للجذع لونه .. وللشجرة اوراقها ... وللطير تغريده .. وللطفل ابتسامته .. و.. لقلبي فرحه

بقلم : بنت القرية .

---

# قصة قصيرة: ولادة

بقلم : اسامه محسن العيسه

ألبوم سبقته الشمس على غير عادة .. وزع نظراته هنا وهناك فلم ير الوجوه التي عهدها كل يوم ، نظر الى ساعته .. انها السابعة والنصف لقد مضى على زملائه مايزيد على النصف ساعة في الورشة .... حيث الحر الشديد واطلال قرية " زكريا " تقطع اوصاله وتحدث قشعريرة من نوع خاص في نفسه تثيرها اكثر فاكثر كلمات " اتسك " الذى يبدى دائما عدم رضاه عن العمل .

كان طبيعيا ان يتاخر عن موعد تحرك سيارة " الخواجا " التي تقلهم الى العمل ، فحواجز التفتيش المعقدة اخّرته كثيرا اليوم كالايام الماضية ، وتأخره عن العمل يعني مرور يوم بدون عمل وضاع يومه يعني خسارة اجرة ذلك اليوم كاملة. وهو باشد الحاجة الى المال ، فماذا سيقول لامه التي تجلس بين نساء الحي ترقب عودته وعندما تراه يقترب من البيت وفي يده حقيبة الاكل الموروثة عن ابيه تستأذن والابتسامة تفترش وجهها لاستقباله ، ولا يمنعه من الاسراع في خطواته الا اشقاؤه الصغار الذين يسرعون اليه ويتشبثون بملابسه والضحكات الطفولية جميلة ترتسم على وجوههم كيف يعود بدون عمل ..؟؟ وما يزال يمثل امامه مرأى والده الذى تخطى الخمسين يصارع المرض وهو يخاطبه — انت يا " ابراهيم " عزوتي... وامك .. واخوتك ... وسوسن امانة في رقبتك .. دير بالك عليها .

آه .. " سوسن " ابنة عمه المسكينة التي تنتظره منذ سنين طويلة لقد رجاه عمه مؤخرا ان يسارع في الزواج فيكفي عامين على الخطبة .. والبنت كبرت وكلام الناس لا يرحم والناس " اليوم مالهم الا الكلام والكلام ...الكلام ..

×××

مرارا طلبت منه امه ان يعمل بالقرب منها في اى مصنع من مصانع البلد القريبة ، ولكنها بعد ان رأت " حسن الابن الاكبر لجارتهم الذى يعمل في المصنع عائدا تغطي احدى يديه قطعة قماش بيضاء ، لا تخلو من بقع حمراء صغيرة انتشرت على القماشة قالت له بدافع الحرص وعفوية التعبير الناتج عن حنان الام — ظلك اشتغل محلك .. ولو كانت الورشة مثل نار جهنم .

نعم ... ان الورشة التي يعمل بها تشبه نار جهنم ... بل هي الجحيم بشحمه ولحمه .. " اتسك " المسؤول عن العمل ذو الوجه المتقع .. الذى لا يعجبه احد ولا يرضيه شيء،الرواتب ... التي تقل عن زملائهم اليهود .. ظروف العمل الصعبة وقساوة الوضع .

عاودته كلمات امه من جديد ، ابتسم في قرارة نفسه ، ماذا ستقول امه عندما تسمع عن زميله " سعيد " الذى مكث في المستشفى ستة اشهر وخسر رجله اليمنى ؟.

تابع السير بسرعة فجائية ....، كانه يحاول التمرد على شيء ما في نفسه ، احس بهموم الدنيا جميعها تجتمع لتقف حاجزا في طريقه ، شعر بانه يبحث عن شيء... فخرج ذليل ، سيقتل " اتسك " .. سيسجن .. وقد لا يسجن .. ولكن هناك مئات " اتسك " ولا تحل المشكلة ماذا لو اضربوا عن العمل سيقنع " ابو يوسف " و " ابو اسماعيل " في الاضراب ... " مردخاى " ... و " كوبي " انهم طيبون .. وسيساندونهم ، ستزداد الاجور .. وقد لا تزداد ، ستتحسن ظروف العمل وقد لا تتحسن ، لا .. لا ... انها خطوة تمكنه من الاستعداد لخطوة تليها ....، لا بد من خطوة تليها .. لابد من خطوة تليها ..

تذكر صديقه " فيصل " ، و " فيصل " شاب يحبه " ابراهيم " كثيرا ، يتحدث كثيرا مما يعجب ابراهيم ، ويلجأ اليه في كل مشكلة تواجهه ، سيذهب اليه اليوم ، سيجده في " نقابة العمال " حيث يكثر من تواجده ، ويجد عنده الحل .

خبر

توضحت الدائرة لدى ابراهيم فاصبحت : تنظيم ... عمل متواصل ... نضال دؤوب .. نظرية ثورية .

---

# نوافير في زوايا الوطن

يكتبها محمد شحاده

الريف في وطننا ما زال واقعا في مجال تأثيرات العلاقات الانتاجية الاقطاعية او شبه الاقطاعية تحت تأثير التقاليد الرجعية والمفاهيم الحمائلية القديمة تجاه المرأة ، والسبب في كل ذلك هو التخلف الاجتماعي والاقتصادى والثقافي الناتج عن فعل الاستعمار والرجعية .

وفي كل صباح ، تطالعنا فتياتنا بهذا الزى الموحد ويبتهج القلب لهن كنت ابحث عن امل كبير فوجدته حين كنت ابكر الى عملي من القرية واراهن ، اكاد ابكي من الفرح ، وكانت الذكريات تعود بي الى عشر سنوات خلت او اكثر بايام حين كان عدد الطالبات في بلدتنا لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة ، " واقصد — طالبات المرحلة الثانوية اما الان فهو عدد كبير ، حتى انك كنت تصعد الى الناقلة فتقول كان يجب ان تكون مخصصة لهن . ولكن المقارنة بين الزمنين واجبه ، بل دعوني اتحدث عن الاسباب التي جعلت عددا لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة — حينذاك ، يواصل تعليمه وكانت شقيقتي واحدة منهم ، وافاخر في كونها اول مدرسة في قريتنا ، بل في تاريخها كله — ثم اتساءل : وهل زالت هذه الظروف ؟ لا ، باختصار استطيع ان اقول ان علاقات الانتاج هي زراعية شبه اقطاعية الان وليست اقطاعية تماما والزمان لا يعود الى الوراء انه يتقدم آنذاك عاشت فتاتنا في مجتمع اقطاعي عرقل تحررها ، واذكر انه حتى الدراسة الابتدائية والاعدادية كانت محرمة . ويعود تاريخ المدرسة في البلدة " للاناث " — الى الستينات من هذا القرن ، اجمع نفر قليل من المثقفين على تاسيسها " للبنات " رغم معارضات كل العقليات الاقطاعية الرجعية ، كانت تلك ، خطوة جبارة على طريق تقدم الفتاة في بلدنا ، في تلك الفترة قبل الكثير والكثير ، لم يكن للعلم مغزى في حياة الاقطاعيين والجهلة ، وعند الكثير منهم ما زالت هذه الظاهرة متأصلة . وكانت العائلة الفلاحية تأخذ بضرورة اشتراك الفتاة بالزراعة والبستنة والعمل في البيت وتربية " رعاية الماشية ، وبيع المنتوجات الحيوانية والزراعية في اسواق المدن القريبة ، وهذا وقف عائقا امام الفتاة لمواصلة دراستها الاعدادية والثانوية ، ومن ناحية ثانية فقد " اعتبروا " آنذاك ان تعليم الفتاة سوف يجعلها تتمرد على والديها . اضف الى ذلك الزواج المبكر للفتاة " وسترها " بسرعة ؟ كل ذلك ، في ظل غياب سلطة اعلامية وتربوية ، هدفها بعث المجتمع وبث الحياة فيه ، فعل كل فعله ، وعرقل تعليم فتياتنا .

واين نقف الان ؟ فتياتنا الان في الجامعات ، وبعد عشر سنوات سيكون في الجامعات مقاعد كثيرة بكثير لطالبات الريف بشكل عام فتيات الريف الان يعملن في مهن مختلفة كالتطريز والخياطة والسكرتارية والتدريس . بكلمات ثانية لقد ولى زمن استعباد الفتاة الريفية ومع عقارب ساعة التاريخ تطورت علاقات الانتاج في الريف الفلسطيني نحو العلاقات شبه الاقطاعية ونحو قفزة قريبة اخرى تحقق فيها الفتاة تحررها الاقتصادى الكامل لتشارك في مختلف التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في ريفنا . ففي زوايا الوطن تقف فتياتنا تناضل من اجل تحررها من اغلال العبودية والقهر المفروضة عليها وفي اركان الريف تبقى فتياتنا شموعا مضيئة تحرق الايدى التي تحاول اطفاءها ،النور ما عادت بقعة صغيرة: لم تره في ريفنا . العلم يشع من هنا وهناك ، فقد نهض الرجال ، حطموا القيود ، ثم وضعوا ايديهم على العهد ، فحققوا شيئا نحو انتصار كامل لا بد آت للفتاة ، وللمجتمع بكليته .

---

# الكاتب

للثقافة الانسانية والتقدم

خطوة اخرى على طريق الثقافة التقدمية والادب الملتزم تحققها مجلة الكاتب المحلية، في عددها الرابع الذى صدر قبل اسبوع واعدة بتحقيق العديد مما يطمح اليه مثقفونا. اهم ما يميز العدد الرابع من المجلة الملف الخاص عن المسرح والمسرح المحلي اضافة الى مجموعة التقارير والابحاث الهامة حول قضية طلبة التوجيهي وايران جمهورية تحت التصنيع وشعار الديمقراطية الحقة ماذا وراءه؟ ومرسيل خليفة: نحن من نتاج الحرب بوجهها الثقافي. كذلك مجموعة قيمة من القصص القصيرة والقصائد الشعرية والمتابعات النقدية.

اخيرا، اثبتت "الكاتب" انها مجلة ولدت شبه ناضجة وهي بمضمونها الجديد انما تعد بتطور مستمر وتعزيز دائم للثقافة التقدمية ضمن الخط الذى اختطته من بداية طريقها في تبني جميع الاقلام الملتزمة والكتابات الصادقة المتوهجة لتروى الزهور وتقلع الاشواك والشوائب ولسان حالها يغني : "الشعب اقوى من الارهاب" ص١٨، و"رغم سوء الحال والاحوال، يستمر العطاء "ص٢ .

---

# * ((الجديد)) *

صدر الاسبوع الماضي العدد الثالث من مجلة " الجديد " الثقافية يحتوى فيضا من الدراسات والمقالة النقدية والقصص والقصائد . اهم الدراسات بقلم الدكتور اميل توما حول منابت العنصرية في الصهيونية وكليلة ودمنة ... تراث عربي اصيل للدكتور حسين مروة.

---

# لوحة

محمد الاسمر

يَرتَجِفُ الواقِفُ خَلْفَ الشَبكِة
وَيَلوحُ بِعودِهِ الهَزيل
وَبينَ يَديهِ بَقايا صَحيفَة
وَفي فَمِهِ شَكيمَة
يُطالِعُ فيها آيةَ الجوع /
مِنْ سورَةِ الدَمارِ وَالالَم
يَطأُ السَيلُ الجارِف بِقَدمَيهِ
المُشقَقَتين
وَلا يَحمِلُ بَيْنَ يَديهِ سِوى
أحراسًا وَصَحيفَة
تَدقُ مِطرَقتا أُذنيهِ /
بِلَحنِ الغابِ عَنِ الغاب
وَصِياخ قَرازٍ ، يَنتِفُ جيفَه
ورَنينُ أجراسٍ ، وَجوعُ صَحيفَة
يَتَخبَطُ في الوَحلِ
حافي القَدَمَين
عاري السَاقَينِ حَتى الرُكبَة /
فَوقَ الرُكبَة
والنِصفُ الآخَر عارٍ مُنذُ النَكبَة
فاقِدًا إحدى حَواسِهِ المِئة..
وَرُبعُ المِئَة
فَلا يَستَطيعُ التَميزَ بَيْنَ الاشياء
يَجلِسُ عَلى رَملِ الصَحراءِ المُلتَهِب
يَرسِمُ لَوحَةً غابَ بَطَلُها
إذْ يَسبَحُ في حَقلٍ دَمَوي
في ظِلِ دُخانٍ يَتصاعَدُ
يَتَوارَدُ /
مِن رِيشَةٍ مِدادُها دَمي
فيرسِمُ مِنْ راسِ الخَيمَة
سارِيةً تُقبِلُ الارْض
تُقَبِلُ الرَمل
وَتُقبِلُ اللَهَبَ الصاعِدَ نَحوَ الشَمس
نَحوَ الرُجوعَ إلى الوَصيَة
فَتتكَسَرَ اللَوحَة
تَتَمزَق
وَتَتَشَ...
خُيوطِ العِشقِ عِندَ الـ...
فَيَصرخَ الواقِفُ خلـ...
لَكُم يا ثَعابينَ الأرْ...
سَتَنبَثِقُ الوَصيَة
وَعلى بابٍ تَحْفَهُ ...
وَيُغطيهِ رَمادُ الحُزنِ ...
أو خُنِقَت
او وُئِد...
سَأسدِلُ المَقابِر ...
سَارسِمُها فَوقَ ...
وَفَوقَ الجِراحِ المُفطا...
فَالانَ يَفيقُ المُنتَفِـ...
وَتَتَفتَتِ الشَكيمَةُ ...
واسنانُ ...

---

وقفة بقلم ابرا...

بفعل ناثير الجر...
المنبوش مرارا خرجت كـ...
بخيوط الحزن والمعا...
المسيرة برز من بكا...
معنا في الحزن والعمـ...
وتارة اخرى مفرطا في الـ...
حسام الامال على ...
معانقا بذلك قمة الرا...
في فلك الضياع عارفا ...
باصابع مغلولة هذه الـ...
لا نريد لكلماتنا ان ...
خالما ولا حرارة ...
ولتسقط كل الدعوات ...
ولتدفن كل العبارات الـ...

× × × ×

اثناء مسيرة حركتنا الا...
بين صفوف هذه الحركة ...
لتوحيد الجهود ...
ترى لماذا كانت جمع ...
والمحاولات محكو...
وبالمقابل هل ستعد...
عن السؤال في الو...
المأمول سناؤه ضمن ...

---

قصة قصيرة جدا

الاحتضار الا...

بقلم محمد صبيح - جـ...

وخزته قطرات الـ...
برعشة خفيفة . حا...
ووجد ان الفسق ما زا...
المألوف .

بعد ساعة ستشرق ...
وتعود لتغيب ويأتي ...
الشمس وهكذا دواليك ...

اخذ يعب من الـ...
واتكأ على وجهه ...
الندى وتذكر انه ...
الدار . اندهش و...
الشديد وبدا يحس ...
الديكة لم تصح ...
القمر مختف منذ ايام ...
بدايته . الحب مات ...
كلماته والشباب لم ...
وامي لم تنهض تدق ...
وابي لم ينهض لعله ...
يؤذن وجدتي لم ...
في الصباح كالعادة ...
اليقظة فزعا واكتشف ...
اكتشف انه غريب ...
بين اهله وايقن انه ...
ربطة القماش وحلها ...
بداخلها على رأسه ...
الاحمر تراب وطنه ...
هذه الصرة العزيزة ...
احتضاره فبلل شفتيه ...
التراب في الغربة ...
امامه يوحسب نفسه في ...
بزال في هذه الحالة ...
وجهه ولفظ انفاسه الاخـ...